IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد السابع – العدد الأول – البحث السابع (ص: 146 - 167)
15 – تشرين الأول – 2020 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

[البلاغة في شعر ابن هذيل القرطبي – التشبيه]

(مستل من رسالة دكتوراه في اللغة العربية بكلية اللغات والاتصال/ جامعة السلطان زين العابدين/ 2019)

[الباحث: حاتم أحمد محمد الحمد - باحث دكتوراه / كلية اللغات والاتصال / جامعة السلطان زين العابدين]

[الأستاذ المشارك الدكتور: السيد سالم العوضي - قسم اللغة العربية / كلية اللغات والاتصال / جامعة السلطان زين العابدين]

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الجانب البلاغي (التشبيه) عند الشاعر ابن هذيل ، وبيان أهميتها في شعره، ، وبذلك أجابت الدراسة عن الأسئلة التي طرحتها في أول البحث, واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أساليب تحليل المحتوى والاستقراء والاستنباط للأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة , وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية : تميز ابن هذيل بالوصف، وتميزه في تطويع شعره لهذا الوصف المستمد من البيئة فنراه يبرع في علم البيان بألوانه من تشبيه على ما أسلفنا واستخرجناه من شعره , في مجال التشبيه نراه أتى بالتشبيهات البديعة المستوحاة من البيئة التي يحياها حتى شهد له كبار النقاد والعلماء في عصره, تفرده في شعره بصور بلاغية إبداعية لم يسبق إليها من قبل، بل تفرد في تشبيهاته بإتيانه بأمور لم يسبق إليها فتجد في الصورة التي رسمها امتزاج الألوان، وجمال المشهد، وتوظيف التضاد، ودقة الوصف مما يجعلنا نجزم أن هذا من التشبيه المستطرف الذي يشيد به البلغاء والشعراء، وفي ضوء النتائج المتحصلة قدم الباحث العديد من التوصيات أهمها : إفراد بحث خاص للتشبيهات عند ابن هذيل فهو يكثر من التشبيه في شعره، ويستخدم كل أدوات التشبيه، ويأتي دائمًا بالصور الجمالية الجديدة المبدعة في كل تشبيه والتي تحتاج إلى دراسة مستقلة لإخراج ما فيها من جماليات وأفكار مبتكرة ذهب إليها ابن هذيل في شعره.

المقدمة

لعب الأدب دورًا مهمًّا في حياة العرب إذ كان يرتبط بالجانب الشعري أكثر من الجانب النثري، والدليل على ذلك أن ما وصل إلينا من العصر الجاهلي كله نماذج شعرية، وذلك أن العرب وجدت في الشعر ملاذا للتعبير عن مكنونات النفس، فكان سجلا لحياتهم وتعبيرا عما يجول في خاطرهم من مشاعر جياشة تجاه الطبيعة التي تحيط بهم؛ ولذا ظهر الشعر في جميع البيئات العربية الشرقية والغربية.

ومن البيئات العربية (الأندلس)، فقد شهدت ازدهارا كبيرا في الدراسات اللغوية والأدبية، حيث نشطت فيها حركة شعرية قدَمت نماذج كانت الأروع، وقد قسم حنا الفاخوري [1] الشعر الأندلسي إلى ثلاث مراحل:" المرحلة

1) حنا الفاخوري أديب ولغوي عربي ومؤرخ لبناني ولد الأب حنا الفاخوري سنة 1914م في زحلة، تلقى دروسه الابتدائية في زحلة وفي حوش حالا بريّاق .سنة 1927 انتقل إلى القدس حيث أنهى دروسه المتوسطة والثانوية، وسنة 1936 انضم إلى جمعية المرسلين البوليسيين وانتقل إلى حريصا. كلّف التدريس في الإكليريكية التي أنشأتها الجمعية البوليسية إذ ذاك، وبدأ منذ تلك الفترة نشاطه الثقافي، فكان يتابع دراسته اللاهوتية، كتب أكثر من مئة كتاب في اللغة والأصول والإنشاء والأدب والفلسفة والدين،

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد السابع – العدد الأول – البحث السابع (ص: 146 - 167)
15 – تشرين الأول – 2020 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

الأولى: مرحلة شعر التقليد، وكان ذلك في العهد الأموي ، ويظهر ذلك عند ابن عبد ربه وابن هانئ وابن شهيد الأندلسي، والمرحلة الثانية: مرحلة بدء التحرر، وتمثل ذلك في شعر ابن زيدون وابن عمار والمعتمد بن عباد، وأما المرحلة الثالثة: مرحلة شعر التجديد في القرن السادس الهجري، وتمثلت هذه المرحلة عند ابن حمديس وابن عبدون وابن خفاجة [2].

والمراحل الثلاثة التي تم تصنيف الشعر الأندلسي بها ،قدمت نماذج شعرية وشعراء تميزوا بما نظموا من أشعار جميلة ،إلا أن القرن الرابع الهجري قرن مختلف عن غيره من تاريخ الحضارة الأندلسية ، فيعد من أزهى فترات الأندلس إذ عاش فيه المسلمون نهضة حضارية وفكرية واقتصادية ، وتمتعوا باستقرار سياسي غير مسبوق، ومن الشعراء الذين نبغوا في الأندلس في هذا القرن شاعرنا الذي ستتناوله الدراسة في هذا البحث وهو يحيى بن هذيل القرطبي الأندلسي المتوفى سنة 389هـ، واسمه يحيى بن هذيل بن عبد الملك بن إسماعيل بن نويرة بن إسماعيل بن نويرة بن مالك التميمي، وهو شاعر من أهل قرطبة، وكنيته أبو بكر ،وقد غلب عليه صناعة الشعر ،ولد سنة(305هـ) ، وتوفي سنة (389هـ) [3].

وانطلاقا مما سبق وجدت الدراسة أن ابن هذيل قدم أشعارا كثيرة كانت غاية في الروعة والتعبير الشيق، وتنوعت أشعاره بين القصائد الطويلة والمقطوعات الشعرية القصيرة ؛حيث يجد الباحث أحيانا بيتا واحدا هو كل القصيدة، وتباينت أغراضه الشعرية حول الكثير من الفنون التي برزت في البيئة الأندلسية منها: الوصف والغزل والمدح والهجاء وبعض المعارضات الشعرية والزهد والتقشف، وللشاعر أشعار كثيرة ضاع معظمها ،ولم يقف الباحث – حسب ما توفر له – على دراسات عنه إلا كتابا واحدا وهو: "شعر يحيى بن هذيل القرطبي الأندلسي المتوفي سنة 389هـ "جمع وتحقيق ودراسة "،قام المؤلف بجمع وتحقيق شعره ،وهو الكتاب الذي ستعتمده الدراسة كمرجع رئيس لها [4].

إنَّ دراسة شعر ابن هذيل ستجلي لنا فكره وأسلوبه وخصائصه، ولعلها ترفد المكتبة بدراسات يكون لها السبق في هذا الجانب؛ ومما سبق تبلورت فكرة الدراسة تحت عنوان:" البلاغة في شعر ابن هذيل القرطبي ".

مشكلة الدراسة:

يعد الشعر الأندلسي روعة في الموضوع والأسلوب والشكل الفني، وقد طالع الباحث نماذج لشعراء كانوا المثل في تقديم القصائد الجميلة، وربما يُعَلل ذلك لطبيعة الأندلس التي عكست على الشعراء جماليتها، فهاموا في وصفها وتفننوا في رسم معالمها، ومن هؤلاء الشعراء يحيى بن هذيل القرطبي الذي قدم الكثير من الشعر، إلا أن معظمه

واشتهر في كتابه "تاريخ الأدب العربي" الذي ظهرت الطبعة الأولى منه سنة 1951 وأصبح مقروناً باسمه في كل أنحاء العالم العربي.

[2] الفاخوري، حنا، (1987م)**. تاريخ الأدب العربي**، ص796، لبنان، بيروت، المكتبة البيولوجية.

[3] ابن الفرضي، عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي أبو الوليد (1998م). **تاريخ علماء الأندلس** ج2، ص193، عني بنشره وصححه السيد عزت العطار الحسيني القاهرة، مكتبة الخانجي.

[2] الشوابكة، محمد علي. (1996م). **شعر يحيى بن هذيل القرطبي الاندلسي المتوفي سنة 389هـ** (38) جمع وتحقيق ودراسة، منشورات جامعة مؤتة (عمادة البحث العلمي والدراسات العليا).

ضاع[5]، ولم يبقَ منه إلا مجموعة من القصائد التي قام بجمعها وتحقيقها من بطون المصادر والمخطوطات القديمة الباحث محمد علي الشوابكة في كتاب أسماه : (شعر يحيى بن هذيل القرطبي – جمع وتحقيق ودراسة)، وهذه الدراسة لم تغن عن شعر ابن هذيل شيئا ولم توفه حقه؛ إذ كانت دراسة وجيزة ارتبطت بشكل موجز ومختصر بذكر الموضوعات دون شرح وتفصيل، واقتصرت على جمع الشعر وتحقيقه، ويضاف إلى ذلك أن الباحث – في حدود اطلاعه – لم يجد دراسات تناولت شعر هذا الشاعر من الجانب البلاغي ، ومن هنا جاءت فكرة الدراسة الحالية التي تسعى إلى دراسة البلاغة في شعر ابن هذيل القرطبي "

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الهدف الآتي بناء على أسئلة الدراسة، على النحو الآتي:

1- التعرف على البلاغة عند ابن هذيل وبيان أهميتها في شعره.

أسئلة الدراسة

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الآتي :

1- ما هي الخصائص البلاغية والأدبية في شعر ابن هذيل وتحليل بعض الأبيات الشعرية الدالة على ذلك؟

أهمية الدراسة:

تتلخص أهمية هذه الدراسة في مجموعة من الجوانب هي على النحو الآتي:

1- إنَّ دراسة البيان والمعاني والبديع في شعر ابن هذيل يساعد على معرفة طبيعة الصورة الفنية وملامحها، والوقوف على أهم الأساليب الإنشائية والخبرية، وما أرفدته في جانب المعاني والدلالة، كما أنها تقدم أهم المحسنات اللفظية والمعنوية.

2- تعد هذه الدراسة الطرح الأول –حسب علم الباحث- الذي تناول شعر ابن هذيل القرطبي الأندلسي، بحيث ستقدم دراسة كاملة للجوانب البلاغية ، وكل ذلك قام على منهج التحليل والنقد بما يكفل أن تكون الدراسة نافذة يستفيد منها طلبة اللغة العربية في جميع المستويات الدراسية.

[5] الكتاني، الطيب، أبو عبد الله محمد بن الكتاني الطيب. (1981). **كتاب التشبيهات من أشعار أهل الأندلس**، تحقيق د. إحسان عباس، دار الشروق، بيروت.

حدود الدراسة

(الحدود التي تختص بالمضمون والمنهج والمكان والزمان)

ستعرض الدراسة أهم الجوانب البلاغية التي ستركز بشكل كبير على هذا الجانب في شعر ابن هذيل لما لها من فضل عظيم في إعطاء شعره قيمة عظيمة.

وقد اعتمدت الدراسة في هذا كله على الحدود الموضوعية وهي ديوان يحيى بن هذيل القرطبي الأندلسي تحقيق الباحث محمد علي الشوابكة.

أما عند الحديث عن الحدود الزمانية والمكانية لهذه الدراسة، فهي تمتد منذ ولادة الشاعر ابن هذيل سنة(305هـ) - تاريخ وفاته سنة (389هـ) [6] في القرن الرابع الهجري على وجه الخصوص، أما الحدود المكانية فتتفق مصادر ترجمة الشاعر في تحديد مكان ولادته وهي مدينة قرطبة حاضرة الدولة الأموية في الأندلس آنذاك، وإليها نسب فقيل القرطبي [7].

مصطلحات الدراسة

تعد مصطلحات الدراسة أحد الأجزاء المهمة في الأبحاث والرسائل العلمية، مثله مثل أي جزء من أجزاء الدراسة، فجزء مصطلحات البحث العلمي له تأثير في جميع محاور الدراسة، فيقوم الباحث بوضع تعريفات واضحة ومناسبة لبعض المصطلحات أو الكلمات الغامضة التي تعينه فيما بعد في دراسته وتساعد القارئ في فهم ما يمكن أن يختلط عليه من المعاني.

وفي هذه الدراسة سنتوقف مع مصطلح البلاغة الذي يعد من أهم المصطلحات التي تحتاج إلى تعريف وتوضيح لما له علاقة بالعنوان بشكل مباشر ومضمون الدراسة أيضا، وفيما يأتي تعريف علم البلاغة في اللغة والاصطلاح.

البلاغة لغة: هي مصدر مشتق من الجذر الثلاثي (بلغ)، ومعناه الفصاحة في القول والكلام أثناء الحديث أو الكتابة، ورجل بليغ أي حسن الكلام فصيحه يبلغ بعبارة لسانه كنه ما في قلبه، والجمع بلغاء، وقد بلغ بالضم بلاغة أي صار بليغا [8].

البلاغة اصطلاحا: هي استخدام أسلوب الوصف للتعبير عن الكلمات، أي أن تكون الجمل اللغوية متناسقة ومتوافقة وبعيدة عن التنافر أو الاختلاف الذي قد يؤدي إلى غياب المعنى، ومن التعريفات الأخرى لعلم البلاغة أنه أحد علوم اللغة العربية المهمة، والذي يعمل على إيصال الأفكار والمعاني بأفضل الطرق، مع الحرص على إضافة الجماليات اللغوية عليها، مما يساهم في زيادة تأثيرها على القارئ أو المستمع [9].

---

[6]) المقري، أحمد بن محمد التلمساني، (1968م). **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**، ج3، ص74، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

[7]) الحميدي، أبو عبد الله محمد بن فتوح الأزدي، (1983م). **جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس**، ج3، ص381 تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب اللبناني، بيروت.

[8]) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي جمال الدين، (1968م)، **معجم لسان العرب**، ج8، ص420، دار صادر، بيروت.

[9]) العثيمين، محمد بن صالح، (2013م)، **شرح البلاغة من كتاب قواعد اللغة العربية**، مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، المملكة العربية السعودية.

منهجية الدراسة وخطواتها الإجرائية

الدراسة الحالية دراسة نوعية تعتمد على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الأسلوبي، وسيكون تطبيق هذا المنهج حسب خطوات البحث العلمي، وذلك من جمع للمعلومات وترتيبها وتحليلها وتصنيفها وتعميمها؛ إذ سيقوم الباحث بمجموعة من الإجراءات تتلخص بما هو آت:

تحديد كتاب شعر يحيى بن هذيل القرطبي الأندلسي – جمع وتحقيق –الباحث محمد علي الشوابكة كمرجع أساسي للدراسة. وستتناول الدراسة أهم الموضوعات التي تحدث عنها ابن هذيل في شعره، وستقوم الدراسة بذكر الموضوعات مع الشرح والتعليق والتحليل لبعض النماذج. كما ستقوم الدراسة باستقراء شعر ابن هذيل لاستخراج التشبيهات لتحليلها وبيان أنواعها، وستكتفي الدراسة بذكر بعض الأمثلة والنماذج.

الدراسات السابقة

مقدمة

اعتمدت الدراسة الحالية على العديد من الدراسات السابقة ومنها :

شعر يحيى بن هذيل القرطبي الأندلسي جمع وتحقيق ودراسة ،المؤلف الدكتور محمد علي الشوابكة، منشورات جامعة مؤتة ، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا (38) الطبعة الأولى ،1996م .قام المؤلف بجمع وتحقيق شعر ابن هذيل من خلال المصادر القديمة ، حيث رتب قصائده ترتيبا هجائيا بناء على حرف الروي ،ثم تناول بصورة موجزة أهم الموضوعات الشعرية وبناء القصيدة .

شعر يحيى بن هذيل الأندلسي ، المؤلف الدكتور حمدي محمود منصور ،عمان ، دار الفكر ناشرون موزعون ،الطبعة الأولى ، 2010م .لقد تحدث المؤلف في هذا الكتاب عن يحيى بن هذيل حياته وشعره، كما قام بذكر ديوانه ومصادر شعره ذاكرا بعض الموضوعات بشكل مبسط دون شرح أو تفصيل ، ثم انتقل إلى الحديث عن بعض خصائص شعره الفنية من شكل القصيدة واللغة والأسلوب إلى الصورة والأوزان، وكل ذلك في لمحة سريعة موجزة .

المجالس الشعرية في الأندلس من الفتح حتى سقوط الخلافة 92هـ-422هـ ، (وهو في الأصل رسالة ماجستير) ، مقدم من المؤلف آزاد محمد الباجلاني ، 2013م .تعد هذه الدراسة نوعا من عرض بعض الأشعار التي كانت تدور في المجالس الشعرية ، وكان لشاعرنا يحيى بن هذيل نصيب منها ،حيث عرض الباحث بعضا من الأشعار، وكان للشعراء معارضات في ذلك ،وقام ابن هذيل معارضا بعض الشعراء في وصف الحمام وغير ذلك .

شعر يحيى بن هذيل القرطبي الأندلسي المتوفي 389 هـ جمع ودراسة، مقدم من الطالبة لطيفة محمد زيد آل سليمان، إشراف الدكتور عبد الرحمن عبد الرؤوف الخانجي، السعودية، جامعة الملك سعود، 1997م, قامت الطالبة في هذا البحث بجمع ودراسة شعر يحيى بن هذيل كمثلها من الدراسات السابقة التي تناولت هذا الشعر بشكل جزئي ومبسط ،ولم تقم الدراسة بتناول شعر يحيى بن هذيل من جميع النواحي كما أنها لم تكن شاملة .

الصدق التصويري في شعر يحيى بن هذيل القرطبي الأندلسي، مقدم من المؤلف رافد جهاد عبد الله – كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية– جامعة بغداد – مجلة الآداب – العدد 125-2018م، عدد الصفحات 15. تناول الباحث في هذا البحث قضية الصدق التصويري (صدق التشبيه) عند ابن هذيل ، فعرفها لغة واصطلاحا

،وتضمن بحثه عدة صور منها(صورة البرق ، صورة الربيع ، صورة مدينة الزهراء ،صورة الليل ، صورة الخيل ، صورة السراب، صورة الوداع) ، وبعد ذلك قدم نتائج وخاتمة وقائمة المصادر والمراجع .

ما وصل إلينا من شعر يحيى بن هذيل الأندلسي المتوفى (389هـ) القسم الأول ، الباحث الدكتور حمدي منصور ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، المجلد 77 ، الجزء 1،(د.ت) ، لقد قام الباحث في هذه الدراسة بجمع شعر يحيى بن هذيل الأندلسي وتحقيقه وترتيبه ترتيبا هجائيا حسب حرف الروي ، وبين أن معظم شعره ضاع منذ زمن طويل، ولم يصل إلا الذي حققه وتأكد من نسبته إليه بالرجوع إلى المخطوطات والمصادر التاريخية القديمة .

خاتمة للدراسات السابقة

لقد اطلع الباحث على مجموعة من الدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع هذه الدراسة، وكل هذه الدراسات شكلت للباحث معينا مهما للمعلومات والأفكار الأساسية، ومصدرا قويا لصياغة الدراسة وإخراجها بالشكل المناسب.

البلاغة في شعر ابن هذيل

لقد اختلفت نظرة النقاد إلى البلاغة ومفهومها على أقاويل متعددة، ارتبطت تارة بفصاحة الكلام وتارة بمطابقة الكلام لمقتضى الحال، وتارة بالجمع بينهما، ونحن سنشير إلى هذه التعريفات إشارة سريعة حتى لا يطول بنا الكلام.

«جاء في اللسان (بلغ): «بلغ الشيء يبلغ بلوغا وبلاغا: وصل وانتهى، ... وبلغت المكان بلوغا: وصلت إليه، وكذلك إذا شارفت عليه وهكذا نرى أن الدلالة اللغوية تتمحور حول الوصول، أو مقاربة الوصول، والانتهاء إلى الشيء والإفضاء إليه.

وفي الاصطلاح: هي مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى الحال، فلا بدّ فيها من التفكير في المعاني الصادقة القيّمة القوية المبتكرة منسّقة حسنة الترتيب، مع توخّي الدقّة في انتقاء الكلمات والأساليب على حسب مواطن الكلام ومواقعه وموضوعاته وحال من يكتب لهم أو يلقى إليهم»[1]

وينقسم علم البلاغة إلى ثلاثة أقسام: علم البيان، وعلم المعاني وعلم البديع، وسوف نتناول كل ذلك من خلال شعر يحيى بن هذيل.

[1] قاسم، محمد أحمد، وديب، محيي الدين،2003 م. **علوم البلاغة «البديع والبيان والمعاني»**، (ص:8)، ط1 الناشر: المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس – لبنان.

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد السابع – العدد الأول – البحث السابع (ص: 146 - 167)
15 – تشرين الأول – 2020 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

البيان في شعر ابن هذيل

«البيان لغة: الكشف، والإيضاح، والظهور.

واصطلاحًا: أصول وقواعد، يعرف بها إيراد المعنى الواحد، بطرق يختلف بعضها عن بعض، في وضوح الدلالة العقلية على نفس ذلك المعنى، فالمعنى الواحد: يستطاع أداؤه بأساليب مختلفة، في وضوح الدلالة عليه»[1].

فالعرب تصف الرجل الجوَّاد بصفات كثيرة، فتعبر عن كرمه بأنه كثير الرماد، أو جبان الكلب، أو مهزول الفصيل إلى غير ذلك من التعبيرات البلاغية، ولقد درج علماء البلاغة على تقسيم هذا العلم إلى ثلاثة أقسام: (علم البيان- وعلم المعاني- وعلم البديع) وكل علم له أقسام تندرج تحته.

فـ«علم البيان هو علم يبحث في كيفيات تأدية المعنى الواحد بطرق تختلف في وضوح دلالاتها، وتختلف في صورها وأشكالها وما تتصف به من إبداع وجمال، أو قبح وابتذال»[2].

وقد اختلف العلماء في تعريفه بالزيادة والنقص. وأركان هذا العلم أربعة هي: التشبيه، والمجاز، والكناية، والاستعارة.

وكل فنٍ من هذه الأربع استخدمها الشعراء قديمًا وحديثًا في أشعارهم للتعبير عن المعاني المختلفة، وإيراد الصور الشعريّة التي أرادوا التعبير عنها، ولا يختلف شاعرنا عن هؤلاء الشعراء في استخدام كافة الألوان البلاغية في شعره، ونحن نورد تطبيقًا عمليًّا على هذه الفنون من شعره.

التشبيه

«التشبيه لغة: التمثيل، وهو مصدر مشتق من الفعل «شبّه» بتضعيف الباء، يقال: شبّهت هذا بهذا تشبيها، أي: مثّلته به.

والتشبيه في اصطلاح البلاغيين له أكثر من تعريف، وهذه التعاريف وإن اختلفت لفظا فإنها متفقة معنى»[1].

---

[1] الهاشمي، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي، **جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع**، (216/1)، ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت، بدون طبعة.

[2] حبنكة، عبد الرحمن بن حسن حبنكة1416هـ -1996. **البلاغة العربية**، (126/2)، الطبعة الأولى، دار القلم- دمشق، الدار الشامية، بيروت.

[1]عتيق، عبدالعزيز، 1405 هـ - 1982 م. **علم البيان**، ص:61، الناشر: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان.

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد السابع – العدد الأول – البحث السابع (ص: 146 - 167)
15 – تشرين الأول – 2020 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

فعرفه أبو هلال العسكري بقوله: «الوصف بأنّ أحد الموصوفين ينوب مناب الآخر بأداة التشبيه، ناب منابه أو لم ينب»[2].

وعرفه ابن رشيق بأنه: «صفة الشيء بما قاربه وشاكله، من جهة واحدة أوجهات كثيرة، لا من جميع جهاته؛ لأنه لو ناسبه مناسبة كلية لكان إياه»[3].

وكما قلنا للعلماء تعريفات كثيرة وكلها متقاربة في المعنى يمكن أن نخلص منها إلى القول بأن التشبيه هو: التعبير عن اشتراك شيئين أو أكثر في صفة واحدة بأداة من أدوات التشبيه -وهي الكاف وكأن- للتقريب بين المشبه والمشبه به في صفةٍ ما هي وجه الشبه.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن «التمثيل» نوع من أنواع التشبيه، وهذا رأي عبد القاهر الجرجاني الذي يقول: «فاعلم أن التشبيه عامٌّ والتمثيل أخصّ منه، فكل تمثيلٍ تشبيهٌ، وليس كلّ تشبيهٍ تمثيلًا»[1].

ومما سبق يتضح لنا تعريف التشبيه وأركانه وهي: المشبه، والمشبه به، وأداة التشبيه، ووجه الشبه، وأن التمثيل ضرب من ضروب التشبيه.

فما اكتملت فيه هذه الأركان يسمى بالتشبيه التام، وما نقص فيه شيء من أركان التشبيه يسمى بالتشبيه الناقص.

فالتشبيه التام: هو الذي ذكر فيه جميع أركان التشبيه؛ المشبه، والمشبه به، وأداة التشبيه، ووجه الشبه، كقول ابن هذيل في النملة:

شدَّت على الأرضِ على أربعٍ تشبه شعرَ الطفلِ في النَّبتِ

فقد شبه هنا قوائم النملة (المشبه) بشعر الطفل (المشبه به) في الإنبات (وجه الشبه) أما الأداة فهي (تشبه) - وسوف نتعرض لهذه الأبيات بالتفصيل- وهنا اكتملت أركان التشبيه ويسمى بالتشبيه التام.

وأما التشبيه الناقص فهو مثل قول ابن هذيل في وصف طائر:

داني المدى لغاية الثَّنائي كأنّهُ ضربٌ من القضاءِ

---

[2]العسكري، أبوهلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (1419هـ)، **الصناعتين**، ص: 239، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية – بيروت.

[3]ابن رشيق، أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني، **العمدة**، (289/1)، تحقيق محمد عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية بيروت لبنان بدون.

[1]الجرجاني،أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار، **أسرار البلاغة**، ص: 95، قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر، الناشر: مطبعة المدني بالقاهرة، دار المدني بجدة، بدون.

فقد ذكر المشبه وهو طائر الصيد الصغير الحجم، والمشبه به وهو القضاء وأداة التشبيه وهي كأن ولم يذكر وجه الشبه وهو السرعة وعدم الهروب منه أو الدفع في كل، وهذا ما يسمى بالتشبيه الناقص.

وقد قسم البلاغيون التشبيه من حيث طرفاه ومن حيث وجه الشبه ومن حيث الأداة إلى عدة أقسام:

فينقسم من حيث طرفاه –المشبه والمشبه به- إلى الإفراد والتركيب.

وينقسم من حيث وجه الشبه إلى تشبيه تمثيل، وتشبيه غير تمثيل، ومفصل، ومجمل، وقريب مبتذل، وبعيد غريب.

وينقسم من حيث الأداة إلى تشبيه مرسل، ومؤكد، وبليغ.

كما توجد أنواع أخرى للتشبيه هي التشبيه الضمني، والتشبيه المقلوب.

وبعد هذه الجولة القصيرة في التأصيل النظري نعود إلى شاعرنا – ابن هذيل- لنراه استعمل ذلك الفن في شعره بصورة واضحة شأنه شأن الشعراء السابقين، وقد أجاد في عدة تشبيهات جميلة سنذكر منها على التقسيم السابق ما يلي:

1-التشبيه من حيث طرفاه –المشبه والمشبه به- ينقسم إلى مفرد ومركب، وهو إما تشبيه حسي بحسي، أو حسي بعقلي، أو العكس.

فالمفرد: كقول ابن هذيل يصف طائر صيد:

رُبَّ صغير الخَلْقِ ذي دهاء يَستنزلُ الطَّير من السَّماء
داني المدى لغاية الثَّنائي كأنّهُ ضربٌ من القضاءِ
إذا هوى من خافقِ الهواءِ سافٍ كمثلِ السَّيفِ في المضاءِ[1]

يتحدث عن طائر الصيد -وهو صغير الحجم- حين يطلب الرزق من السماء وهو قريب من الأرض، فشبَّهه في سرعة نزوله وهبوطه على فريسته كالقضاء العاجل الذي لا يستطيع أحدٌ دفعه، وهو هنا تشبيه الحسي بالعقلي وهو من التشبيه المفرد، فالمشبه طائر الصيد وهو حسي، والمشبه به نوع من القضاء وهو عقلي.

وفي البيت التالي يشبهه في سرعة نزوله من السماء كالسيف القاطع إذا ضُرب به فنفذ وقطع ما تحته، وهو تشبيه لسرعة هذا الطائر إذا نزل على فريسته، وهو كما نرى تشبيه جمع بين أركان التشبيه كافة، وهو تشبيه حسي بحسي.

[1] الشوابكة، د. محمد علي، أستاذ مشارك جامعة موتة كلية الآداب، (1996م). **شعر يحيى بن هذيل القرطبي الأندلسي، جمع وتحقيق ودراسة**، ص: 71، منشورات جامعة موتة.

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد السابع – العدد الأول – البحث السابع (ص: 146 - 167)
15 – تشرين الأول – 2020 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

وقال يصف الشيهم[2]:

أُنْظُر إلى الشّيهمِ كيف انزوى كأنّهُ جَولقةٌ في التَّراب
كأنّما شاهَد حربًا ففي أوصالهِ دسكرةٌ من حراب[3]

فقد شبه الشيهم حين ينزوي بأنه مثل الوعاء إذا دخل في التراب حين هروبه واختبائه فهو يدافع عن نفسه بهذه الطريقة، كأنه دخل مع عدوٍ له في حربٍ، وهو تشبيه مفرد كما نرى، وقد شبه فيه محسوس –وهو الشيهم- بمحسوس –وهو الجولقة-.

وفي البيت الثاني يشبه أطرافه بالصومعة المملؤة بالرماح للدفاع ضد من يهاجمه، فهو يشبهه في حالة خوفه الشديد بالفارس الذي احتمى بقلعته وهو شاكي السلاح لمواجهة الأعداء، وهو تشبيه محسوس بمحسوس كما نرى.

التشبيه المركب ومنه قوله في طول الليل:

كأن ليلي وفي أعلاه أنجُمهُ لمَّا تأوَهتُ في ظلمائِه شابا
كأن ليلى شريكي في الهوى فإذا فكّرتُ فكَّر والبلوى لمن خابا
كأنَّ ليلى وصبحي فيه محتجبٌ غيرانُ سدَّ على معشوقتي بابا[1]

يتحدث الشاعر في هذه الأبيات الثلاثة عن طول الليل وحاله فيه، وما يكابده من عشقه لمحبوبته وبثه غرامه لليل وهو يشاركه حاله من شوق وحزن، وقد شبه ذلك بثلاث تشبيهات مختلفة.

فالبيت الأول صورة خيالية جميلة شبه فيها الليل والنجوم ساطعة منيرة في أعلاه بإنسان قد علاه الشيب وذلك من شدة تأوه الشاعر وولهه بمحبوبته، فنجومه الساطعة في شدة الظلمة تشبه بياض الشعر في رأس الإنسان الذي علاه الشيب، وهو تشبيه مركب من تشبيه محسوس بمحسوس.

والبيت الثاني يشبه الليل بشريك له يعيش هوًى مثله، فإذا فكر الشاعر إذا بالليل يفكر مثله، وهذا يدل على اندماج الشاعر مع الليل والأنس به كما يأنس الإنسان بصديقه، وهو –أيضاً- تشبيه مركب من تشبيه محسوس بمحسوس.

---

[2] «الشيهم: حَيَوَان من القوارض لَهُ شوك طَوِيل كَأَنَّهُ المسالّ من فصيلة القنافذ وَيُسمى الدلْدل أَيْضًا (ج) شياهم» **المعجم الوسيط** (498/1)، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) الناشر: دار الدعوة، بدون.

[3] **شعر يحيي بن هذيل القرطبي الأندلسي**، ص: 72.

[1] السابق، ص: 72.

أما البيت الثالث ففيه من الجمال ما فيه حيث شبه الليل في طوله وحجبه للصبح بغريم يغار على معشوقته من الشاعر أن يراها، وهي صورة جميلة تدل على استبطاء الشاعر للصبح وطول الليل مما يدل على حالته النفسية التي يعانيها من شدة الشوق والوجد.

و«نلاحظ في هذه الأبيات أن الشاعر استهلها بأداة التشبيه (كأن) ثم طرح بعد ذلك ليله الذي يعلو فيه تلك النجوم والكواكب المضيئة ليبث من خلاله شكواه وتأوهه حتى إنه من كثرة التأوه أصابه الشيب، ويكرر التشبيه في البيت الثاني، أما البيت الثالث يكرر الشاعر الأداة والليل، لكن هذه المرة مع الصباح الذي احتجب في كنف الليل»[1]

2-التشبيه من حيث وجه الشبه ينقسم إلى تشبيه تمثيل، وتشبيه غير تمثيل، ومفصل، ومجمل، وقريب مبتذل، وبعيد غريب.

1- تشبيه تمثيل - وهو ما كان وَجه الشبه فيه وصفاً منتزعاً من متعدد: - حسيا كان أو غير حسي.. ومنه قوله في وصف الليل:

كأنّ ليلى مما طالَ جانبُه أخافَ صَبحي حتّى ضلَّ أو هَربا
كأنّ صُبحي يخشى أن يُؤنبَهُ أهلُ الهوى فاختفى بالليلِ وانتَقَبا[1]

فهو يقول: إن ليله طال جانبه فالليل قد بكَّر حين أتى وطال، وأبطأ الصبح في طلوعه حتى ظن أن صباحه قد ضل طريقه، أو هرب فلن يأتي، وهذا الصباح المتأخر يخشى ـ أن يلومه أهل الحب والهيام حين يأتي فاختفى عن أعين الناظرين واحتجب عنهم، وهو معنى جميل في تصوير حال الشاعر النفسية فهي حال ذاتية تعبر عن عاطفته، والصورة التشبيهية مأخوذة من البيئة التي يحياها، والليل يعبر عن الخوف والهموم، وكذا الخوف من فراق الحبيب وطول بعده عنه.

والتشبيه هنا في البيت الثاني تشبيه تمثيلي منتزع من جوانب متعددة، فقد شبه الصبح بإنسان يخاف من توبيخ أهل الهوى فاختفى واستتر عنهم.

وقال في الشيب:

وأرى بقيّة مفرقي قد فُرّقت ليُرى بها ريشُ الغُرابِ غريبا
كالطير لما فاجأتها هجمةٌ للصُقرِ فرّت في الجهاتِ هروبا
أو كافتراقِ السفر في ديمومةٍ لم يخرجَوا من قَفرها تأوَيبا [2]

الشاعر هنا يتحدث عما نزل به من الشيب الذي انتشر ـ في شَعْره وبدا جليًّا حتى صار الشعر الأسود القليل المتفرق في رأسه غريبًا بين شعره الأبيض، وهنا يشبه هذه الصورة العجيبة بطيور تفرقت مذعورة هاربة من

---

[1] عبد الله، م. د. رافد جهاد، **الصدق التصويري في شعر يحيى بن هذيل الأندلسي القرطبي** ص:15، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن راشد للعلوم الإنسانية.

[1] **شعر يحيى بن هذيل القرطبي الأندلسي**، ص: 72، مرجع سابق.

[2] السابق، ص:72.

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد السابع – العدد الأول – البحث السابع (ص: 146 - 167)
15 – تشرين الأول – 2020 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

انقضاض صقر عليها فتفرقت في الهواء وطارت في اتجاهات شتى، فالتشبيه تشبيه تمثيلي، وكذلك يشبهه بالمسافرين في أرض فلاة لا أعلام فيها يهتدون بها أو يحتمون فيها؛ بل هي مستوية وهم قلة متفرقون في هذه الصحراء الواسعة.

2- تشبيه غير تمثيل - وهو مالم يكن وجهُ الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد، وقد مر معنا الاستشهاد به من شعر ابن هذيل ومنه قوله في وصف حمامة:

تـرى قـطـرات الـطَّـلِّ كـالـدُّر فـوقـهـا إذا انـتـفـضـت في الأيـك تـنـثره نـثرا[1]

هنا يصف الشاعرة حمامة تقف على الأيك وينزل عليها الطَّل كالدر المنثور في صفائه وجماله، فإذا انتفضت نثرته فوق الأشجار والنبات الملتف من حولها، والتشبيه هنا غير تمثيلي لأنه يشبه قطرات الطل الذي غطى الحمامة بالدر.

3- مفصل - وهو ما ذكر فيه وجه الشبه، وما لازمه، ومنه قول ابن هذيل في وصف النملة:

مـخـزُومـة في ثَـبـجٍ شَـخـتِ كـأنّـمـا اسـتُـقصِيَ بـالـنَّـحـتِ
كـأنّـمـا آخـرهـا نـقـطـةٌ سـاقـطـةٌ مـن قـلـمِ الـمُـفـتي
شـدّت عـلى الأرضِ عـلى أربـع تُشـبـهُ شَـعْـرَ الـطـفـلِ في الـنـبـتِ
مـكـدودةٌ لـيـس لـهـا راحـةٌ وتـقـطـعُ الأيـامَ بـالصّـمـتِ[1]

يصف ابن هذيل هنا النملة في دقة جسمها وخلقها مع سعيها ودأبها المستمر بأنها مخزومة أي: مثقوبة الأنف، عريضة الوسط، دقيقة العنق والقوائم، وشبه آخرها بنقطة المداد التي تسقط من القلم حين يمسك به الكاتب، أو المفتي، وفي هذا دلالة على دقتها وعدم الانتباه لها مع أنها دائبة في سعيها على رزقها مكدودة لا تفتر، فهي تبدو للناظر حين تقف على الأرض كأنها شَعْرُ طفلٍ حديث الولادة بدأ شَعْره في الإنبات، وبالرغم من هذا كله إلا أنك لا تسمع لها صوتًا ولا ضجيجًا، وإنما هي تعمل في صمت مستمر.

فقوله: تشبه شعر الطفل في النبت؛ تشبيه مفصل حيث ذكر فيه وجه الشبه، ولا يخفى ما في الأبيات من دقة التصوير وجمال الألفاظ، مع روعة التشبيه.

4- مُجمل - وهو ما لم يذكر فيه وجه الشبه، كقوله في وصف شمعة:

وقـائـمـةٍ تَسـبـي الـعُـقـولَ بِـحـسـنِـهـا حـكـى قـدُّهـا في شَـكـلـهِ قـدَّ كـاعـبِ
بكت بدموعٍ كالجُمانِ فأصبحت بكت بدموعٍ تُـديـرُ الـنّـدامى عـن صـبـاح الـكـواعـبِ
لـهـا جَسَـدٌ مَـن خـالـصِ الـتِّـبرِ جـامـدٌ يُـنـاطُ إلى رأسٍ مـنَ الـتِّـبرِ ذائـبِ

[1] شعر يحي بن هذيل القرطبي الأندلسي، ص: 85.

[1] السابق ص: 75.

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد السابع – العدد الأول – البحث السابع (ص: 146 - 167)
15 – تشرين الأول – 2020 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

تـأنّـق مـنـهـا الضّـدُ بـالضـدِّ جـامـدُ لـنـاظـرهـا مـن مُشـكـلاتِ الـعـجـائـبِ[1]

هنا يصف ابن هذيل شمعة موضوعة في عمود من الذهب مستقيمة ودقيقة محكمة الصنع، تشبه في هذه الحال الجارية الدقيقة الخصر والقوام، ثم أخذ يصف هذه الصورة الجميلة بتشبيهات رقيقة غزلية وأوصاف جمالية، فشبهها في استقامتها بالقوام الجميل الممشوق الذي يسبي العقول فقدُّها يشبه قَدَّ الجارية الناهد أو الكاعب، الذي تأنس به العيون، وتهفو إليه القلوب، ووجه الشبه هو الدقة والرشاقة.

ويشبه –ثانيًا- ما يسقط منها من الشمع الذي أذابته النار وهو متساقط كالدموع إلا أنها كالجمان أي: الفضة في صفائها وجمالها، فوجه الشبه الجامع بينهما الصفاء والبياض في كلٍ، بل هي من شدة جمالها وصفائها بهذا المنظر البديع تُذهب عقل مَن ينظر إليها أكثر من ذهاب عقول ندامى الخمر وهم يشربون من يدِ كاعب حسناء.

ولا يخفى ما في الأبيات من دقة التصوير وجمال الألفاظ، مع روعة التشبيه.

وقال في فتور العين:

كـأنّ عُـيـونـهـنّ عـيـونُ عِـينِ فـواتـرُ قَـدْ سَـكِـرْنَ بـغـيـر راحِ
يـمـوتُ الـعَـذْلُ في أهـلِ الـتَّصـابي بـهِـنَّ فـمـا لأهـلِ الـعشـقِ لاحِ[2]

يصف ابن هذيل عيون بعض النساء الجميلات بأن أعينهن فواتر ضعيفة تشبه أعين من سكرن من الشراب، وهذه النظرات تسبي قلوب العاشقين، وأهل العشق لا يحق لأحد أن يلومهم إذا نظروا إلى أعين تلك النسوة الجميلة، فما للعشاق من ناصر ولا ظاهر لهم ينصرهم من تلك الحال.

5- قريب مبتذل - وهو ما كان ظاهر الوجه ينتقل، فيه الذهن من المشبه إلى المشبه به فوجه الشبه واضحٌ وقريبٌ، لا يحتاج ذهن السامع فيه إلى التأمل والتعمق الشديد لأنّه ظاهرٌ منذ البداية ويسهل معرفته. كقوله في وصف الناعورتين اللتين في الزاهرة[1]:

وأنـت ابـتـدعـت لـنـاعـورتـين بـدائـع أعـيـت فـمـا تـوصـف
هـمـا ضرّتـان كـمـثـل يـديـك إذا جـادتـا والـحـيـا مـغـدف
كـأنـهـمـا طـلـعـتـا مـزنـتـين تـكـدُّهـمـا شـمـأل حـرجـف

فهنا يصف الشاعر الناعورتين اللتين صنعهما الممدوح –وهو المنصور بن أبي عامر- بأنهما تجودان بالخير كما جادت يد الممدوح بالخير والعطاء، فيقول: هما ضرتان كمثل يديك.

---

[1] **شعر يحيي بن هذيل القرطبي الأندلسي**، ص: 73.

[2] السابق، ص: 76.

[1] «(الناعورة) دولاب ذُو دلاء أَو نَحْوهَا يَدُور بِدفع المَاء أَو جر الْمَاشِيَة فَيخرج المَاء من الْبِئْر أَو النَّهر إِلَى الحقل (ج) نواعير»

المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مرجع سابق.

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد السابع – العدد الأول – البحث السابع (ص: 146 - 167)
15 – تشرين الأول – 2020 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

ثم يصفهما في صبهما للماء بالسحابتين المملوءتين بالماء يحركهما الهواء شديد البرودة مما يؤكد سقوط المطر منهما، فكأن هاتين الناعورتين حين تصبان الماء تنعش الهواء وتجعله باردًا كهبوب ريح الشمال الباردة، وهذه التشبيهات لا تحتاج إلى إعمال فكر في استخراج وجه الشبه الراسخ في الأذهان من أن يدي الممدوح تشبه السحاب في الخير والعطاء إلى غير ذلك كما هو واضح.

6- بعيدٌ غريبُ- وهو التشبيه الذي يحتاج ذهن السامع فيه إلى التأمل والتفكير للانتقال من المشبه إلى المشبه به، ويحتاج إلى فكر وتدقيق نظر، لخفاء وجه التشبيه منذ البداية. كقوله في الحرب ووصف الطعان والجيوش

كأنّما الخيل أرآمٌ فوارسها أسدٌ وبينُهما صُلحٌ قد انعقدا
كأنّما قِممُ الفرسان قد تركتْ فيها النعامُ تريكًا عمَّها عددا
كأنّها وسيوفُ الهندِ تقرعُها طيرٌ تُجاوِبُ طيرًا صيِّتًا غَرِدا[1]

هنا يصور لنا ابن هذيل مشهدًا للفوارس في الحرب فيصفه بوصف بليغ، ويشبهه بتشبيهات بديعة غاية في الجمال والروعة، ففي البيت الأول وصف الخيل في سرعتها وجريها برشاقة شديدة بأنها تشبه الظباء الخالصة البياض، ومَن يركبونها من الفرسان شبههم بالأسود في شجاعتهم وإقدامهم، ثم جعل هذه الصورة الذهنية الجميلة لها رابط ذهنيٌّ يقرب المعنى وهو انعقاد صلح بين هذه الظباء –أي: الخيل- والأسود التي تعتليها وهي الفوارس حتى تسير بهذا الانسجام والتوافق فيما بينها.

وفي البيت الثاني صور كثرة القتل بين الفرسان وهم في دروعهم وتساقطهم من على خيولهم بالعنقود الذي أكل ما عليه ثم ألقي به، أو ببيض النعام المنتشر الكثير الذي يعثر عليه في الصحراء، مما يدل على كثرة القتل وانتشاره في الصفوف واشتداد المعركة وحميّ وطيسها.

وفي البيت الثالث يصور تقارع السيوف بين المتحاربين فيشبهها بالطير الذي يغرد فيجاوبه طيرًا آخر بنفس هذا التغريد مما يدل على تكافؤ المعركة بين الطرفين وقوة الفرسان وشدة الضرب والطعان في الجانبين، ولا يخفى ما في تشبيهه هذا من الجمال والروعة، حين يشبه صوت صليل السيوف بتغريد الطير في السماء.

وقال في القسي:

ومُدْرِكَاتٍ ولم تُطلَب وليسَ لها روحٌ وتنصفُ من باغٍ وإن بَعُدا
في كُلِّ واحِدةٍ صوتٌ إذا لَهَجَت بهِ أصابت مُراداً في الذي مَرَدا
كأنّ أولادها حِنَّ إذا انبعثتْ لم تُبقِ لا والدًا حيًّا ولا وَلدا[1]

يشبه الشاعر في صورة جمالية القسي –الأقواس- والسهام التي تخرج منها فتصيب الأعداء، فيقول: إنها مدركات لمن تطلبه مع أنها لا روح لها ولا عقل، لكنها تُنصف صاحبها ممن اعتدى عليه وإن كان بعيدًا عنه لا يناله بيده

[1] **شعر يحيي بن هذيل القرطبي الأندلسي**، ص: 77.

[1] **شعر يحيي بن هذيل القرطبي الأندلسي**، ص: 77.

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد السابع – العدد الأول – البحث السابع (ص: 146 - 167)
15 – تشرين الأول – 2020 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

فينتصف منه بهذه القسي، وهي لها أصوات حين يخرج منها السهم متوجهًا على مراد صاحبه ورغبته في إصابة شخصٍ قد تمرد وطغى.

ثم يصور في البيت الثالث السهام وهي أولاد القسي بحيٍّ من الجن يسمون الحن، فشبه السهام في سرعة انطلاقها بهؤلاء الحي من الجن المعروفين بالخفة وسرعة الطيران والحركة فإذا خرج السهم لم يترك حينئذٍ والدًا ولا ولدًا حيًّا؛ بل يخترق السهم من يصيبه فيرديه قتيلًا.

3-التشبيه من حيث الأداة ينقسم إلى: تشبيه مرسل، ومؤكد، وبليغ.

1-التشبيه المرسل: هو ما ذكرت فيه أداة التشبيه، كقول ابن هذيل في العود:

ومؤلفِ الأوصالِ يختلفُ الصَدى فيهِ فتحسبُ صوتَهُ تَغريدا
رقّت معانيهِ برقّةِ أربعٍ صارت عليه قلائداً وعقودا
فكأنّ بُلبلَ صائفٍ في صدرهِ يصل الأغاني مُبدياً ومُعيدا[1]

يصف الشاعر العود فيشبهه بإنسان تتألف أوصاله وتختلف أصواته أو صداه، ويظن السمع أنه عصفور يغرد، له معاني رقيقة حين تعزف به أربع أصابع، فألحانه تتعلق في الصدور كالقلائد والعقود.

ثم يشبهه بالبلبل الذي يغرد ويشدو في ليل الصيف الجميل ويصل الغناء منشأ له ومعيدًا فيه دون ملل أو سأمٍ، لا يملُّه السامع، ولا ينفر منه مع ترديده مما يدل على جمال صوته وشدوه.

وقال في الرايات:

وكأن البنود أجنحة الطير يرفرفن إذا حوتها القيود
وكأن المحمرة اللون في الأفـ ق خدود يزينها التوريد
وكأن العقاب والريح إلفا ن فَمِنْ ذا وصلٌ ومن ذي صدود[2]

في هذه الأبيات يصف ابن هذيل خروج الجند وهم يحملون الرايات الكبيرة –البنود- وهم يسيرون بها والهواء يحركها بشدة، فشبهها هنا برفرفة الطيور بأجنحتها حين تحبس في قفص، فإن الطير في هذه الحال يرفرف كثيرًا بجناحيه محدثًا صوتًا عاليًا من شدة الرفرفة بجناحيه وهو محكوم لا يستطيع الهرب، فالجند يحكمون إمساكها بقوة فهي تقاوم الريح محدثة صوتًا عاليًا شبيهًا بصوت رفرفة الطائر المذكور.

وفي البيت الثاني نراه يشبه الرايات الحمر بخدود العذارى التي احمرت من شدة الخجل والحياء، فهذه الحمرة تزين الفتاة وتجعلها غاية في الجمال، فكذلك الرايات يراها الناظر في غاية الروعة والجمال لاختلاط هذه الرايات البيض بالرايات الحمر بينها.

---

[1] **شعر يحي بن هذيل القرطبي الأندلسي**، ص: 78.

[2] السابق، ص: 78،79.

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد السابع – العدد الأول – البحث السابع (ص: 146 - 167)
15 – تشرين الأول – 2020 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

ثم يشبه في البيت الأخير مداعبة الهواء للراية العظيمة –العقاب- بالعلاقة بين الحبيبين الأليفين، فمرة هناك وصل ومرة هناك صدود، وهذا ما يحدث من الهواء حين يتحرك فيحرك الراية، أو يسكن فتكن معه.

وقال في وصف حديقة غناء[1]:

حديقة نفس تملأ النفس بهجة وتثني عيون الناظرين بها حسرى
كأن جنِيَّ الجلنار ووَرْدها عشيقان لما استجمعا أظهرا خفرا
كأن جنى سوسانها في سنا الضحى كؤوس من البلور قد حشيت تبرا
كأن عيون النرجس الغض بالندى عيون تداري الدمع خيفة أن يدرى
كأن جنى الخيريِّ في غبش الدجى نسيم حبيب زار عاشقه سرا
كأن ينابيع المياه مراجل تفور وقد أذكت لهن الحصى جمرا[2]

في هذه الأبيات الجميلة يصف ابن هذيل حديقة غناء مليئة بالزهور والثمار التي تعطي منظرًا بهيجًا للنفس ترتاح لها العيون وتنشرح بها الصدور.

في البيت الثاني نرى تشبيهًا جميلًا حيث شبه ثمر الرمان وزهره وهما يتعانقان ويتقاربان مع بعضهما بعاشقين اجتمعا مع بعضهما وظهر عليهما الحياء والخجل، مما يدل على حمرة الأزهار وجمالها.

وفي البيت الذي يليه يشبه زهر السوسن الأبيض مع ضوء النهار في الضحى بكؤوس البلور التي ملئت بالذهب، وهي صورة جمالية بديعة أبدع فيها ابن هذيل كالتي قبلها.

ثم يتابع ابن هذيل رسم هذه اللوحات البيعة من الجمال الخلاب فيشبه زهر النرجس وهو يتساقط عليه الندى ويسقط من عليها بالعيون التي تداري دمعها مخافة أن يراها رقيب خجلًا وحياء.

ثم يشبه في البيت الذي يليه رائحة نبات الخيري في الليل برائحة الحبيب الذي زار محبوبه سرًّا فتفضحه رائحته العطرة فيعرفه بها الحبيب، وهي صورة جمالية ذهنية تدل على خيال الشاعر.

ثم يصف في البيت الأخير ينابيع المياه المتدفقة وصوتها التي تصدره من جريها على الحصى، فيشبه صوتها حين تجري بصوت غليان الماء في المرجل، وكأن الحصى الذي ترتطم به المياه الجارية يشبه الجمر الذي يوقد تحت المرجل لتغلي المياه وتفور.

2-التشبيه المؤكد: وهو ما حذفت منه أداة التشبيه، ومنه قوله:

وبسلٍّ فيه من العنبِ الغضِّ شبيهُ العُنَّابِ في الاحمرارِ

(1) في الأصل: «وقال في نواوير عدة»، انظر: **شعر يحيي بن هذيل القرطبي الأندلسي**، ص: 84.

(2) **شعر يحيي بن هذيل القرطبي الأندلسي**، ص: 85.

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد السابع – العدد الأول – البحث السابع (ص: 146 - 167)
15 – تشرين الأول – 2020 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

رقَّ منه أديمهُ فهو كالياقوتِ يُسْتامُ بين أيدي التِّجارِ
وغَذَتْهُ الأيَّامُ فهو أنابيبُ طوالٌ على جِفانٍ قصارِ

في هذه الأبيات عبَّر الشاعر عن وصف الفاكهة؛ ونلاحظ أنَّه استعان هنا بالصورة الفنية والبلاغية (التشبيه)، وقوله: وغذته الأيام فهو أنابيب طوال تشبيه مؤكد حيث شبهه بالأنابيب الطوال وحذف أداة التشبيه أي فهو كالأنابيب الطوال.

وقوله في العود:

ومؤلفِ الأوصالِ يختلفُ الصَدى فيهِ فتحسبُ صوتَهُ تَغريدا
رقّت معانيهِ برقّةِ أربعٍ صارت عليه قلائداً وعقودا

فقوله: صارت عليه قلائدًا وعقودًا، من التشبيه المؤكد الذي حذفت منه أداة الشبيه.

3-التشبيه البليغ: وهو الذي حذف منه أداة التشبيه ووجه الشبه معًا، ومنه قوله في البرق:

كلفتها طول السهاد فراقبت برقًا يلوح وتارة يتستر
وكأن ليلي فارس في كفه رمح يقلبه عليه مغفر
تبدو له شعبًا تطير أمامها شعلٌ تطير لها القلوب وتذعر
ويروغ عن قبض السحاب وميضه فكأنه فرس معار أشقر [10]

يأتي تشبيه الشاعر ووصفه لليل بأنه فارس يحمل في كفه رمح وعلى رأسه مغفر، ويأتي الخيال في تصويره لليل بأن له شعبًا تطير أمامه متفرقة، كما يوجد له شعل تذعر لها وتهابها القلوب، ثم ينتقل الشاعر مرة أخرى لوصف البرق وتشبيهه في مراوغته للسحاب بوميضه بالفرس الأشقر الذي يخرج عن الطريق براكبه، فجاء هنا وصف الليل والبرق من خلال الخيال والتشبيه ليدل على صدق الصورة التي جاء بها الشاعر؛ ليعبر عن مكنون نفسه، حيث تدل الصورة الشعرية الوصفية عن ما يكمن في نفس الشاعر من مشاعر، وما هو عليه من حال نفسية عبر عنها بالليل، ووميض البرق، وتستره وظهوره.

فقوله: تبدو له شعبًا تطير أمامها شعل، تشبيه للبرق بالشعل التي تطير مما يدل على السرعة والإضاءة وهذا التشبيه قد حذف منه وجه الشبه والأداة فهو من التشبيه البليغ.

التشبيه الضمني: وهو ما لم يذكر فيه المشبه والمشبه به بل يلجأ الأديب –شاعرًا كان أو كاتبًا- إلى إيراد كلام يفهم من مضمونه التشبيه كقول ابن هذيل في العود:

ومؤلفِ الأوصالِ يختلفُ الصَدى فيهِ فتحسبُ صوتَهُ تَغريدا
رقّت معانيهِ برقّةِ أربعٍ صارت عليه قلائداً وعقودا

(10) **شعر يحيي بن هذيل القرطبي الأندلسي**، ص:89.

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد السابع – العدد الأول – البحث السابع (ص: 146 - 167)
15 – تشرين الأول – 2020 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

فكأنّ بُلبلَ صائفٍ في صدرهِ يصل الأغاني مُبدياً ومُعيدا[1]

فهو يصف العود والأيدي الجميلة الناعمة التي تعزف عليه بأوصاف وتشبيهات جميلة فيصفه بقوله: صوته تغريدًا، فشبه صدى الصوت الذي يخرج منه بتغريد البلابل مما يدل على عذوبة صوته وترنيمه، كما وصف الأصابع التي تعزف عليه بالقلائد والعقود مما يدل على نفاستها وجمالها.

النتائج ومناقشتها

مما لا شك فيه أن ديوان ابن هذيل لم يصل إلينا كاملًا، وإنما وصل إلينا بالشكل الذي بين أيدينا الآن عبارة عن مقطوعات صغيرة نحاول من خلالها سبر أغوار الشاعر النفسية والفكرية، ونحاول جاهدين أن نفهم حياته وشعره وتأثره وتأثيره في مجال الشعر.

والواضح أن الشاعر قد أغرم بالوصف إلى درجة كبيرة، وقد جاء وصفه من الطبيعة التي يحياها، ولذا أكثر من التشبيهات والصور الجميلة من البيئة المحيطة به.

فالوصف عنده عامل رئيس في شعره، أحيانًا يبدع فيه أو يتفرد في أوصاف يسبق بها غيره، وأحيانًا يكون مقلدًا فلا يأتي بجديد بل يكون متابعًا لغيره، وأحيانًا أخرى يخفق في الوصف، وهذا حال معظم الشعراء، يقول أبو الوليد الإشبيلي عن إحدى مقطوعاته: «ولأبي بكر بن هذيل قطعة رفيعة الصفات، بديعة التشبيهات في نواوير عدة وهي:

حديقة نفس تملأ النفس بهجة وتثنى عيون الناظرين بها حسرى...» [11]

وأورد أبو الحسن الشنتريني في كتابه «الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة» حكاية لأبي الطيب المتنبي الشاعر المشهور تدل على استحسانه لشعر ابن هذيل قال: «وحُكي أن أبا الطيب المتنبي على قلة رضاه عن شعر أحد فإنه على ما ذكر عنه أنشد لجملة من شعراء الأندلس حتى أنشد قول ابن هذيل:

إذا حبست على قلبي يدي بيدي وصحت في الليلة الظلماء واكبدي

ضجت كواكب ليلي في مطالعها وذابت الصخرة الصماء من كبدي

فقال أبو الطيب: هذا أشعر أهل المغرب»[12]

---

[1] **شعر يحيي بن هذيل القرطبي الأندلسي**، ص: 78.

[11] الحميري، أبو الوليد إسماعيل بن محمد بن عامر بن حبيب الحميري، (1997م)، **البديع في وصف الربيع**، (ص:9).

[12] الشنتيريني، أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني 1978م. **الذخيرة في محاسن الجزيرة**، (347/5) المحقق: إحسان عباس، الناشر: الدار العربية للكتاب، ليبيا – تونس.

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد السابع – العدد الأول – البحث السابع (ص: 146 - 167)
15 – تشرين الأول – 2020 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

وهذا كله يجعلنا نصل إلى النتائج التالية:

1-تميز ابن هذيل بالوصف، وتميزه في تطويع شعره لهذا الوصف المستمد من البيئة فنراه يبرع في علم البيان بألوانه من تشبيه على ما أسلفنا واستخرجناه من شعره.

2-في مجال التشبيه نراه أتى بالتشبيهات البديعة المستوحاة من البيئة التي يحياها حتى شهد له كبار النقاد والعلماء في عصره، فهذا صاحب «البغية» يقول: «كان قد بلغ من الأدب والشعر مبلغًا مشهورًا ومن مستحسن شعره:

لم يرحلوا إلا وفوق رحالهم غيم حكى غبش الظلام المقبل»[13]

3-تفرده في شعره بصور بلاغية إبداعية لم يسبق إليها من قبل، بل تفرد في تشبيهاته بإتيانه بأمور لم يسبق إليها فتجد في الصورة التي رسمها امتزاج الألوان، وجمال المشهد، وتوظيف التضاد، ودقة الوصف مما يجعلنا نجزم أن هذا من التشبيه المستطرف الذي يشيد به البلغاء والشعراء، كما قال في وصف نواوير عدة:

حديقة نفس تملأ النفس بهجة وتثني عيون الناظرين بها حسرى
كأن جنِيَّ الجلنار ووَرْدها عشيقان لما استجمعا أظهرا خفرا
كأن جنى سوسانها في سنا الضحى كؤوس من البلور قد حشيت تبرا
كأن عيون النرجس الغض بالندى عيون تداري الدمع خيفة أن يدرى
كأن جنى الخيريِّ في غبش الدجى نسيم حبيب زار عاشقه سرا
كأن ينابيع المياه مراجل تفور وقد أذكت لهن الحصى جمرا[2]

ومن خلال العرض السابق لمضمون الدراسة فقد توصلت الدراسة لعدة نتائج وهي:

- أن الشعر في الأندلس كان هو الفن الأدبي الذي انتشر وبرز عن غيره من الفنون الأدبية الأخرى، وربما يعود هذا التميز لما يمثله من مظاهر الحياة العقلية العربية في الأندلس، ففي جانب المعاني فيمكن القول أنها كانت سهلة قريبة بعيدة عن التكلف، حيث تعتبر التشبيهات في أشعارهم حسية مقتبسة مما حولهم، فقد تميز شعراء الأندلس بدقة الخيال والابتعاد عن الصورة التجريدية.

- أن هناك دراسات سابقة لهذه الدراسة تناولت الشاعر القرطبي الأندلسي ابن هذيل من حيث شعره وحياته، وقد ساعدت هذه الدراسات على أخذ تصور واضح عن ابن هذيل وطبيعة شعره، وقد استفدنا منها عدم تكرار

---

[13] الضبي، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، أبو جعفر 1967م. **بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس**، (ص: 509)، الناشر: دار الكاتب العربي – القاهرة.

[2] **شعر يحيي بن هذيل القرطبي الأندلسي**، ص: 85.

ما تناوله الآخرون، والابتعاد عن التقليد، وتقديم ما هو جديد للمتابعين والدارسين وكل من يهتم بالشعر العربي الأندلسي. إلا أن هذه الدراسة هي الطرح الأول –حسب علم الباحث- الذي تناولت شعر ابن هذيل كدراسة كاملة للجوانب البلاغية وكل ذلك قام على منهج التحليل والنقد بما يكفل أن تكون الدراسة نافذة يستفيد منها طلبة اللغة العربية في جميع المستويات الدراسية.

- بارعة ابن هذيل في التشبيه فنراه أتى بتشبيهات بديعة مستوحاة من البيئة التي يحياها حتى شهد له كبار النقاد والعلماء في عصره، وقد تفرد في شعره بصور بلاغية إبداعية لم يسبق إليها من قبل، بل تفرد في تشبيهاته بإتيانه بأمور لم يسبق إليها فتجد في الصورة التي رسمها امتزاج الألوان، وجمال المشهد، وتوظيف التضاد، ودقة الوصف مع سهولة الألفاظ وبديع المعاني، كما أجاد في توظيفه للكلمات داخل النص فلا تجد كلمة مستهجنة أو قبيحة، بل الألفاظ تأتي مطاوعة على قدر المعاني، تعبر بإيحائية عن مكنون الشاعر، وهذا لا يتسنى لكثير من الشعراء، وإتيانه في المجاز بصور جديدة ومبالغات لم يُسبق إليها، مما دعا الشعراء الكبار في زمانه بالاعتراف له بالفضل والسبق والشاعرية.

التوصيات.

- توصي الدراسة بإفراد الباحثين دراسات أدبية ونقدية، وتوجههم في أبحاثهم ودراستهم إلى شعر ابن هذيل ومن مثله من الشعراء الذين لم يأخذوا حظًّا وافرًا ولا نصيبًا كبيرًا من الشهرة لإبراز ما عندهم من الشعر وخصائصه الفنية، وألا تقتصر الدراسات على حياة الشاعر وثقافته وبيئته وغير ذلك من ذكر اسمه ونسبه، وإنما يكون التركيز على الخصائص الفنية في شعر هؤلاء الشعراء المغمورين، وعلى الأخص الذين ضاع معظم شعرهم فربما تنصفهم الدراسة وتعطيهم حقهم ويقفوا في مصاف الشعراء الكبار، وهذه الدراسات مفيدة لإثراء المكتبة العربية بكل جديد، وإضافة إلى تراثنا العربي الجميل الذي يعتبر معينًا لا ينضب من الجمال والأفكار والفلسفات، وهي مجالات تفتح للدارسين فلا يقفوا عاجزين في اختيار موضوعات جديدة، أو التقيد بالموضوعات التقليدية في أبحاثهم، وإنما يقدموا لنا دائمًا الجديد من خلال هذه الدراسات لمثل هؤلاء الشعراء كما أسلفنا.

-كما توصي الدراسة بإفراد بحث خاص للتشبيهات عند ابن هذيل فهو يكثر من التشبيه في شعره، ويستخدم كل أدوات التشبيه، ويأتي دائمًا بالصور الجمالية الجديدة المبدعة في كل تشبيه والتي تحتاج إلى دراسة مستقلة لإخراج ما فيها من جماليات وأفكار مبتكرة ذهب إليها ابن هذيل في شعره، فإنه أحيانًا في قصيدة واحدة لا تتعدى الخمسة عشر بيتًا ربما أتى فيها باثني عشر تشبيهًا مستخدمًا (كأن)، وفي كل مرة يذهلك بإبداعه في إجادة التشبيه والصورة الخيالية التي تدل على شاعر عبقري في تراكيبه وألفاظه وإبداعه في التشبيه.

المصادر والمراجع

ابن الفرضي، عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي أبو الوليد (1998م). **تاريخ علماء الأندلس** ج2، عني بنشره وصححه السيد عزت العطار الحسيني القاهرة، مكتبة الخانجي.

ابن رشيق، أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني، **العمدة**، (289/1)، تحقيق محمد عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية بيروت لبنان بدون.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي جمال الدين، (1968م)، **معجم لسان العرب**، ج8، ص420، دار صادر، بيروت.

آزاد محمد الباجلاني(2013) **المجالس الشعرية في الأندلس من الفتح حتى سقوط الخلافة 92هـ-422هـ** ، (رسالة ماجستير) .

الجرجاني،أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار، **أسرار البلاغة**، ص: 95، قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر، الناشر: مطبعة المدني بالقاهرة، دار المدني بجدة، بدون.

حبنكة، عبد الرحمن بن حسن حبنكة1416هـ -1996. **البلاغة العربية**، (126/2)، الطبعة الأولى، دار القلم-دمشق، الدار الشامية، بيروت.

حمدي محمود منصور.(2010). **شعر يحيى بن هذيل الأندلسي** ،عمان ، دار الفكر ناشرون موزعون ،الطبعة الأولى.

حمدي منصور (د.ت). **ما وصل إلينا من شعر يحيى بن هذيل الأندلسي المتوفى (389هـ) القسم الأول** ، ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، المجلد 77 ، الجزء 1.

الحميدي، أبو عبد الله محمد بن فتوح الأزدي، (1983م). **جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس**، ج3، ص381 تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب اللبناني، بيروت.

الحميري، أبو الوليد إسماعيل بن محمد بن عامر بن حبيب الحميري، (1997م)، **البديع في وصف الربيع**.

رافد جهاد عبد الله (2018) **الصدق التصويري في شعر يحيى بن هذيل القرطبي الأندلسي**–كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية– جامعة بغداد – مجلة الآداب – العدد 125.

الشنتيريني، أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني 1978م. **الذخيرة في محاسن الجزيرة**، (347/5) المحقق: إحسان عباس، الناشر: الدار العربية للكتاب، ليبيا – تونس.

الشوابكة، د. محمد علي، أستاذ مشارك جامعة موتة كلية الآداب، (1996م). **شعر يحيى بن هذيل القرطبي الأندلسي، جمع وتحقيق ودراسة** ، منشورات جامعة موتة.

الشوابكة، محمد علي. (1996م). **شعر يحيى بن هذيل القرطبي الاندلسي المتوفي سنة 389هـ** (38) جمع وتحقيق ودراسة، منشورات جامعة مؤتة (عمادة البحث العلمي والدراسات العليا).

الضبي، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، أبو جعفر 1967م. **بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس**، (ص: 509)، الناشر: دار الكاتب العربي – القاهرة.

عتيق، عبدالعزيز، 1405 هـ - 1982 م. **علم البيان**، ، الناشر: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان.

العثيمين، محمد بن صالح، (2013م)، **شرح البلاغة من كتاب قواعد اللغة العربية**، مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، المملكة العربية السعودية.

العسكري، أبوهلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (1419هـ)، **الصناعتين**، ص: 239، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية – بيروت.

الفاخوري، حنا، (1987م). **تاريخ الأدب العربي**، لبنان، بيروت، المكتبة البيولوجية.
قاسم، محمد أحمد، وديب، محيي الدين،2003 م. **علوم البلاغة «البديع والبيان والمعاني»**، ط1 الناشر: المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس – لبنان.
الكتاني، الطيب، أبو عبد الله محمد بن الكتاني الطيب. (1981). **كتاب التشبيهات من أشعار أهل الأندلس**، تحقيق د. إحسان عباس، دار الشروق، بيروت.
لطيفة محمد زيد آل سليمان **(1997) شعر يحيى بن هذيل القرطبي الأندلسي المتوفي 389 هـ جمع ودراسة**، ، إشراف الدكتور عبد الرحمن عبد الرؤوف الخانجي، السعودية، جامعة الملك سعود.

المعجم الوسيط (498/1)، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) الناشر: دار الدعوة، بدون.
المقري، أحمد بن محمد التلمساني، (1968م). **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**، ج3، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت.
الهاشمي، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي، **جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع**، (216/1)، ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت، بدون طبعة.